دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعي التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية

إعداد

د/ الحسين حامد محمد حسين قريشى

تم استلام البحث في ٢٠١٨/٥/٦ تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/٦/١٥

مقدمه :

تسعى دول العالم إلى تطوير مؤسساتها التربوية بكافة مستوياتها التعليمية ، تلك المؤسسات التي يتم فيها إعداد الإنسان إعداداً كاملاً ، كأولى الخطوات للحفاظ على كينونة مجتمعاتها في القرن الحادي والعشرين، والذي يبدو أنَّه يحمل الكثير من التحديات لدول العالم ومجتمعاتها، ولعل أكبر هذه التحديات التي تواجه التعليم في مصر هو كيفية الإستفادة من تكنولوجيا المعلومات في إدارة وتطوير مؤسساتنا التربوية .

وشكلت التحديات المعلوماتية بأبعادها المختلفة على المستوى التربوي، منطلقاً لدعوات عديدة بضرورة إصلاح النظام التربوي بجميع مدخلاته وعملياته ومخرجاته، حيث تحول العالم من مجتمع صناعي الى مجتمع معلوماتي، ولهذا تتسابق كثير من الأمم لإصلاح نظامها التربوي بهدف إعداد مواطنيها لعالم موجه بالتقنية، لأحداث التحول في النموذج التربوي .

وتُعد مرحلة رياض الاطفال من المراحل الهامة فى حياة الإنسان ، فهى قنطرة يعبرها الطفل بين حياة الأسرة والمدرسة ليتكيف مع عالمجديد متغير له خصائصة ومطالبة ، وهى بداية التنمية البشرية لكونها مجالاً خصباً لغرس وتنمية العادات والقيم الإيجابية ،ذلك باعتبار أن الطفل فيها أكثر طواعية وقابلية للتشكيل والتوجية (١) .

والمعلمة في رياض الأطفال تُعتبر المايسترو التى تقود العملية التربوية وتوجه الطفل ، فهى تتعامل مع الأطفال في مرحلة عمرية سوف تشكل حياتهم فيما بعد ، لذلك يكمن دورها في المتابعة والتوجية (٢). حيث أشارت إلى ذلك دراسة كلاً من :

" Hustedt 2018 , et al. " (3) ، ودراسة " Briggs, et al , 2018 (4)

ودراسة " Hansen, Joakim , et al. 2018, " (5) إلى أنَّ التنمية المهنية المستمرة لمعلمات رياض الأطفال وإدراك المهارات والأنشطة التقنية ، كعنصر أساسي في الاستعداد لمرحلة رياض الأطفال. وهذا له آثار محتملة على برامج الرعاية والتعليم المبكر للطفل ، وتعتبر جوانب التخطيط والتقييم مهمة في رياض الأطفال حيث تقوم معلمات في مرحلة ما قبل المدرسة بتعلم اللغة للأطفال والمهارات الحياتية والتكنولوجية خلال الأنشطة اليومية في رياض الأطفال لصنع مستقبل أفضل لأطفال الروضة .

وفى ضوء التقدم التكنولوجى الحادث الآن فى شتى المجالات ، أصبحت الأقمار الصناعية وما يصاحبها على رأس الوسائل التكنولوجية ، فكل هذه الوسائل لها تأثير واضح على قيم واتجاهات ووعى الأفراد ويخص التأثير الأكبر منها وعى الأطفال بها في مرحلة رياض الأطفال (٦) .

وباتت قضية الوعي التكنولوجي في عالمنا المعاصر ضرورة ملحة ،كما تعتبر من القضايا المطروحة الآن على الساحة التربوية الدولية باعتبارها من الصيغ المقترحة للتجديد التربوي في عالم اليوم (٧) . كما أنَّ تطوير البنية الأساسية المعلوماتية وترسيخ دعائم تكنولوجيا المعلومات وزيادة الوعي التكنولوجي بالتعليم منذ مرحلة الطفولة ، والمساهمة في تقليل الفجوة الرقمية بمؤسسات وزراة التربية والتعليم بما يتماشى مع استراتيجية تطوير التعليم بمصر ٢٠٣٠م ، هدفها الأساسي تطبيق أحدث وسائل تكنولوجيا المعلومات، لتحقيق إنسيابية انتقال المعلومات بين مكونات الوزارة لدعم اتخاذ القرار، وذلك من خلال تطوير البنية التحية لنظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطوير برامج وأنَّظمة معلومات ملائمة يمكن تطبيقها وإداراتها واستخدامها بفاعلية وكفاءة لدعم عمليتي التعلم والتعليم والبحث العلمي، وتحسين جودة الخدمات المعلوماتية المقدمة لمكونات الوزارة والمجتمع الخارجي، وزيادة الوعي التكنولوجي للمساهمة في تنمية المجتمع المصري .

دراسات أهمية الوعى التكنولوجى لطفل الروضة حيث يؤدى إلى التوسع فى فهمه وادراكه فى وأكدت على ضرورة أن تُسهم الأنشطة المقدمة لطفل الروضة في تنمية مختلف في التكنولوجيا مزاولة الطفل ، ومن هذه الدراسات : الأنشطة التكنولوجية المناسبة لتنمية قدراته الابتكار

كدراسة (جودة سعادة ٢٠٠٨م) (٨)، ، ويتفق ذلك مع توصيات (محمد سلام ٢٠٠٧م) (٩) ودراسة (رءوف عزمي ،٢٠٠٧م) (١٠) على ضرورة أن تُسهم

الأنشطة والخبرات المقدمة لطفل الروضة في تقديم المفاهيم التكنولوجية له ، لمعالجة التصورات الخاطئة لديه عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية نتيجة قلة البرامج التي تقدم للطفل ، وقد أوصت نتائج دراسات أخرى إلى أهمية تنمية الوعى التكنولوجى لدى المتعلمين بصفة عامة ، وأطفال الروضة بصفة خاصة ومنها كدراسة كلا من :

(Russell, 2005) و(12) Lung-Sheng, S. (2010) (١١)

والتى حددت معايير الوعي التكنولوجي التى ينبغى أن تنميها معلمة رياض الأطفال ، حيث توصلت النتائج لمجموعة من المعايير المهمة الخاصة ببرامج الوعي التكنولوجي للمعلمات منها ما يرتبط بالإنترنت والكمبيوتر والمكتبات الإلكترونية وتنمية مهارات الوعي التكنولوجيا لطفل الروضة .

ودراسة كلاً من " Hasse 2017 " (13) , (Mcgrady, 2010) (14) حيث توصلت نتائجهما إلى أهمية توفير الوعي التكنولوجي للمتعلمين والمعلمين، مع أهمية تضمين برنامج الوعي التكنولوجي لاستخدام الكمبيوتر والأنترنت وتعليم القراءة والكتابة التكنولوجي في تقديم المعلمات الوعى التكنولوجي وتنميته للمتعلمين(لأطفال الروضة) ، ومما سبق، فإن التربية التكنولوجية وتنمية الوعى التكنولوجى أصبح مطلباً ضرورياً لمواكبة عصر المعلوماتية، والاكتشافات العلمية .

ومن هنا تحاول الدراسة الحالية وضع تصور تربوى مقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعى التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ، لتحقيق التنمية للمجتمع المصرى فى ضوء التغييرات المجتمعية المعاصرة ، التي تمكن أطفال المستقبل من استيعاب هذا الجديد والمستحدث والتكيف معه واستثماره ، للاستمرار في التنمية المنشودة أملاً في التجديد في التعليم والعمل ومختلف مجالات الحياة .

مشكلة البحث:

تولد الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال ما تتميز به مرحلة رياض الأطفال من أهمية بالغة فى المساهمة في إعداد الطفل وتنشئته تنشئة سليمة ، وتحقيق له النمو المتكامل ، من خلال توفير البيئة الملائمة له التي تحفز شخصيته على النمو في جميع جوانبها العقلية والاجتماعية والوجدانية والحركية ، وتلعب معلمة الروضة الدور الواضح والمتميز من خلال نقل الخبرات للأطفال والتي ترمي إلى تنمية قدراتهم واستعداداتهم وتشكيل الاتجاهات والسمات الايجابية في

شخصياتهم ، وتعتمد معلمة الروضة على أساليب تربوية في إثناء تعاملها مع الأطفال تؤثر في سلوكهم اليومي وفي تكوين ملامح شخصياتهم المستقبلية .

إلاَّ أنَّ عصر الانفتاح المعرفي وثورة المعلومات والتقنية التى يشهدها العالم في جميع مناحي الحياة المختلفة وتدفق حجم المعلومات بشكل متسارع يخلق تحديًا حقيقيًا للعملية التعليمية، ولضمان تربية وتعليم جيل قادر على مشاركة الآخرين حياتهم بكل وعي وانضباط ، برزت الحاجة إلى ضرورة إعداد معلمات قادرات على التعامل مع التنوع المعلوماتى والتكنولوجى في المجتمع المصرى .

كما يجد الباحث أنَّ معلمة رياض الأطفال بحاجة إلى تنمية مهاراتها وقدراتها ومعارفها، بالإضافة إلى إلمامها إلماماً جيداً بالتقنيات الحديثة وبمناهج التفكير وبأسس نظرية المعرفة ، وكونها مشاركاً وموجهاً يقدم لطلبته يد العون لإرشادهم إلى مصدر المعلومات، أي إن مهمة المعلم أصبحت مزيجاً من مهام المربي والقائد والمدير والناقد والمستشار (١٥).

وقد تناولت دراسات سابقة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال كالحاجة إلى كيفية تنفيذ الأنشطة التربوية وفى طريقة تقديم مفاهيم الثقافة العلمية كالتلوث وأمراض العصر والوعى الصحى والبيئى ، واستخدام الحاسوب ووسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة في رياض الأطفال ، وتبني أهداف التعليم المتقن والتعليم الإبداعي ، كدراسة " ألفت عبد الله إبراهيم العربى ٢٠١٧م "(١٦) ودراسة صباح صالح الشجراوى (٢٠١٦م) (١٧) ، و دراسة سلوى مرتضى (٢٠٠٩) (١٨)

كما يُمثل غياب الوعى التكنولوجى خطورة على أفراد أى مجتمع ، وفى هذا الصدد يذكر "جاك إلول ٢٠٠٢م " (١٩) ، أن قلة الوعى التكنولوجى يُنبأ بأخطار جسيمة منها ، الوقوع بسهولة فى أخطار التكنولوجيا وعدم الاستفادة منها بشكل كبير ، ويزيد من القلق تجاه التعامل مع التكنولوجيا .

وقد أشار " يوسف خليف ١٩٩٨م " (٢٠) ، و" محمد عطية خميس " (٢١) أن غياب الوعى بالتعامل مع التكنولوجيا يؤدى أيضا إلى التالى :

١ - القصور فى التعليم التكنولوجى
٢ - أمية الميكنة ، وهى أحد قنوات الهدر التكنولوجى .
٣ - التأثير على تطوير الحياة العامة والخاصة لأفراد المجتمع .
٤ - يجعل المجتمع مستهلك للتكنولوجيا وليس منتجاً له .
٥ - التأثير المباشر على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصحية وغيرها .

٦ - التأثير على القيم التربوية بصفة عامة .
٧ - زيادة الفجوة بين الدول المتقدمة والمتخلفة فى استخدام التكنولوجيا منها على المدى القريب ومنها على المدى البعيد .

وعلى ذلك ، فإن التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في الوعى بالتكنولوجيا وتفعيلها تختلف حدتها من رياض أطفال لأخرى، خاصة أو حكومية، وقد أرجعتها بعض الدراسات إلى صعوبة تخصيص التمويل اللازم لتوفير الأجهزة التكنولوجية الحديثة وصيانتها، أو قلة الإمكانات المادية والبشرية المؤهلة والمدربة على تقبل التقنية بل واستخدامها لرفع مستوى الأداء أو فيما يتعلق باللوائح والقوانين والتشريعات، ومنها ما قد يتعلق بمدى وعي القائمين على أمر التعليم والعاملين فيه بأهمية الأخذ بتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية أخذا شاملًا كدراسة " عاطف زغلول ٢٠٠٢م "(٢٢) والشرقاوى ٢٠٠٥م " (٢٣)، ودراسة " هند إبراهيم، ٢٠١٠" (٢٤) .

إنَّ هذه التحديات التكنولوجية التي تواجه رياض الأطفال تفرض عليها العمل دون تباطؤ أو إهمال على إدخال تعديلات جوهرية في محتويات برامجها وتطوير أنشطتها لتنشيء طفلا مخترعًا ومبتكرًا ومبرمجًا صغيرًا ومتبصرًا بتكنولوجيا العصر أو مطبقًا لها .

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعى التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ، مع وضع تصور تربوى مقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعى التكنولوجي لطفل الروضة، حيث تحتاج معلمات رياض الأطفال التدريب المستمر في عصرنا الراهن؛ لسرعة التطور التكنولوجي والمعلوماتى في العصر الرقمى .

أسئلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيس التالى:

ما التصورالتربوى المقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعى التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية وهى :

١- ما الأدوار والخصائص التربوية لمعلمة رياض الأطفال في مصر ؟
٢ - ما المقصود بالوعى التكنولوجى وأهميته وأبعاده لدى طفل الروضة ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ؟

٣- ما التصور التربوى المقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعى التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية ما يلى:

١- الوقوف على مفهوم وأهمية الوعى التكنولوجى لدى طفل الروضة ، من خلال شرح وتبسيط المفاهيم التكنولوجية والمعلوماتية لطفل الروضة فى مصر .

٢ - التعرف على الأدوار والخصائص التربوية التى تقوم بها معلمة رياض الأطفال في تنمية الوعى التكنولوجي والمعلوماتي لدى أطفالها.

٣ - وضع تصور تربوى لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعى التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية، والوقوف على أهم المقومات والمبادئ اللازمة لنجاح هذا الدور .

٤- تقديم بعض المقترحات والتوصيات التى تفيد القائمين على مرحلة رياض الأطفال في مصر في تطوير البرامج التدريبية الخاصة بمعلمة رياض الأطفال ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية .

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة فى النقاط التالية:

١- تسليط الضوء على أهمية الوعى التكنولوجى لدى طفل الرضة فى الدراسة الحالية ،حيث تُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل النمو الإنساني باعتبارها مرحلة تربوية هادفة ، وبالتالي فالنهوض بمؤسسات رياض الأطفال سيكون خطوة في سبيل النهوض بالمجتمع ككل، وكذلك تناول متغير على قدر كبير من الأهمية وهو الوعى التكنولوجى، الذي يدخل ضمن اهتمام المسئولين والباحثين في هذه الآونة بالأطفال لمسايرة ركب الدول المتقدمة.

٢- تدعو القائمين والمسئولين عن المرحلة إلى إحدى ضروريات الواقع التربوي والتعليمي وهي التربية التكنولوجية وتنمية الوعى التكنولوجى لطفل الروضة فى مصر .

٣- قلة الأبحاث التي تناولت الوعى التكنولوجي للطفل يفرض أهمية خاصة للدراسة الحالية .

٤- قد تُفيد الدراسة الحالية المسئولين عن المرحلة بمعرفة أهم المعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال وتنمية الوعى التكنولوجى لطفل الروضة وسبل التغلب عليها .

٥- تناول عنصر رئيس من عناصر العملية التعليمة التعليمية، وهو معلمة رياض الأطفال، من حيث حاجاتها التدريبية وخصائصها ، خاصة وأن هذا العصر يشهد سلسلة من المتغيرات والتطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية.

٦- تُسهم الدراسة الحالية فى وضع تصورتربوى مقترح للدور المأمول لمعلمة رياض الأطفال في مصر في تنمية الوعى التكنولوجى لدى طفل الرضة في مصر في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على "المنهج الوصفى" حيث أنه من المناهج الدراسية التى تختص بعملية الدراسة والتقصى حول الظواهر المجتمعية والتربوية والتعليمية، "حيث يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها، وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمى دقيق متكامل الظاهرة أو المشكلة (٢٥) .

كما أنه من المناهج المناسبة لطبيعة الدراسة، من حيث وصف وتحليل الأدوار التربوية لمعلمة رياض الأطفال ،وأهمية وأبعاد الوعى التكنولوجي في مرحلة رياض الأطفال وتطويرها ، ورصد أهم المعوقات التي تواجه هذا التطوير، وكذلك في تقديم تصور تربوى مقترح لتفعيل دور معلمة الأطفال فى تنمية الوعى التكنولوجي للطفل في ضوء التحديات التكنولوجية والمعلوماتية المعاصرة .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على تناول مرحلة رياض الأطفال التى أصبحت ضرورة اجتماعية، فضلاً عن كونها ضرورة تربوية، فرياض الأطفال تؤدى دوراً رئيساً في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته، لذا فإنه أصبح محتماً على رياض الأطفال الاهتمام برفع معايير جودة الامكانيات البشرية والمادية ومراقبة العملية التربوية لما لذلك من تأثير قوي على قدرات الطفل المختلفة ، ومنها تنمية وعيه بالتكنولوجيا المعاصرة .

كما أن اختيار الباحث لمرحلة رياض الأطفال ، يرجع إلى أنَّ الأطفال فى هذة المرحلة العمرية مقبلين على ممارسة الحياة المعاصرة ، مع زيادة الاهتمام لديهم بالتخطيط والإعداد للمستقبل ، كما هناك حاجة ماسة إلى اصلاح وتطوير رياض الأطفال فى مصر ، وذلك عن طريق إعداد طفل الروضة وتدريبه وتنمية الوعى التكنولوجي لديه حتى يقبل على المشاركة الإيجابية في

مجتمعه المتغير نحو الأفضل ، فذلك يُسهم فى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فى ضوء التغيرات التكنولوجية والمعلوماتية المعاصرة .

مصطلحات الدراسة :

تتمثل أهم مصطلحات الدراسة فيما يلى:

١- تتبنى الدراسة الحالية مفهوم رياض الأطفال على أنه : مؤسسات تربويَّة خُصِّصت لتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارُهم ما بين ٤ - ٦ سنوات، وتقدِّم أنشطةً وخبراتٍ تربوية تهدِف إلى رعاية النمو المتكامل للطفل .

٢- معلِّمة الرَّوضة : وهي المعلمة التي يتمُّ إعدادُها - في كلِّيات إعداد المعلم، قسم رياض أطفال - وتأهيلُها عِلميًّا وتربويًّا للعمل في رياض الأطفال؛ لتقديم المعرفة والتَّعليم للأطفالِ .

٣- الوعي التكنولوجي : ويُعرف الوعى على أنه :

أ – فى اللغة:

وعى الشئ (يعيه) وعياً: جمعه فى وعاء، والحديث: حفظه وفهمه وقبله، ووعى الأمر: أدركه و(أوعى) الشئ: وعاه وحفظه، وأذن واعيه، حافظه،والوعى: الفهم وسلامة الإدراك (٢٦) .

ب- فى الاصطلاح:

يُعرف الوعى على أنه: "الدراية بأساليب الحياة وإدراك الإنسان لما يختلج فى نفسه وما يحيط به، وامتلاك العلم والمعرفة فى أمور كثيرة وبقدر واسع" (٢٧) .

ويُقصد بالوعي التكنولوجي في الدراسة الحالية : بأنه وعى طفل الروضة ومدى ثقافته ومهاراته المتعلقة باستخدام وتوظيف وسائل وأدوات التكنولوجيا المعاصرة في خدمة العملية التعليمية

خطة السير فى الدراسة :

لقد تم إجراء الدراسة الحالية وفقاً للمحاور التالية، حيثُ يعرضها الباحث على النحو التالى:

المحور الأول : الأدوار والخصائص التربوية لمعلمة رياض الأطفال في مصر .

المحور الثانى : المقصود بالوعى التكنولوجى وأهميته وأبعاده لدى طفل الروضة ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية .

المحور الثالث : التصورالتربوى المقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعى التكنولوجي لطفل الروضة بمصر في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية .

وأخيراً قام الباحث بعرض توصيات الدراسة وقائمة المصادر والمراجع (*).
ويُقدم الباحث الإجابات عن أسئلة الدراسة وفقاً للخطوات السابقة وذلك على النحو التالى :

الأدوار والخصائص التربوية لمعلمة رياض الأطفال في مصر :

المحور الأول مرحلة رياض الأطفال، هي:

"مؤسسة تربويَّة خُصِّصت لتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارُهم ما بين ٤ ـ ٦ سنوات"، وتقدِّم أنشطةً وخبراتٍ تربوية تهدِف إلى رعاية النمو المتكامل للطفل (٢٨) . " وهي مؤسسة تربويَّة للأطفال ما قبلَ المدرسة، وتهدِف إلى مساعدتهم على تحقيق التَّنمية الشاملة في المجالات العقليَّة، والبدنيَّة، والحركيَّة، والوجدانية، والاجتماعية، والخُلُقية، والدِّينية (٢٩) .

والتربية فى رياض الأطفال لا تكون إنسانية إلا إذا أخذت في الاعتبار الاحتياجات الإنسانية للأطفال الذين يأتون من بيئات اجتماعية وثقافية واقتصادية مختلفة بحيث تنمى المهارات الاجتماعية للتفاعل مع الآخرين والتكيف معهم فى عالم متغير(٣٠).

وتُعد رياض الأطفال مؤسسات تربوية هادفة، تنطلق من فلسفة وطنية عليا واضحة، وتسعى نحو تحقيق أهداف معرفية وسلوكية وسيكولوجية خاصة بها، لتنمية شخصية الأطفال تنمية متميزة، من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، وتحرص على تأهيل الطفل تأهيلاً سليما، كونه المحور الأساسي في نشاطاتها كلها ، كما تحترم ذاتية الأطفال، وتستثير تفكيرهم، ومن أهم العوامل المؤثرة في بيئة رياض الأطفال معلمات رياض الأطفال، فمعلمة رياض الأطفال لا يقتصر دورها على التدريس فقط ، بل تشارك أسر الأطفال بشكل رئيس في بناء القاعدة النفسية والمعرفية لأطفالهم، فهي الأم البديلة لفترة طويلة لأطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم، وقد وجدوا أنفسهم في بيئة جديدة، وهم أحوج إلى من يساعدهم على التكيف والانسجام (٣١).

ومعلمة رياض الأطفال هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة و تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة ، و هي التي تقون بإدارة النشاط و تنظيمه في غرفة النشاط و خارجها اضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية و الاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى (٣٢)

(*) سوف يتم تناول المصادر والمراجع حسب ترتيبها فى الدراسة .

كما أنَّ للمعلمة تأثيراً قوياً في نمو الطفل الوجداني وصحته النفسية واتجاهاته بصفة عامة، سواء أكان هذا التأثير سلبياً أم إيجابياً. يجمع المربون على أن مدى إفادة الطفل من التحاقه بدار الحضانة يتوقف- إلى حد كبير- على شخصية وكفاءة المعلمة؛ ولذلك ينبغي أن يقوم بالعمل في دور الحضانة معلمات مؤهلات تربوياً (٣٣).

كما تُعد معلمة رياض الأطفال من أهم العوامل المؤثرة في تكيف الطفل في رياض الأطفال، وتقبله لها، فهي أول الراشدين الذين يتعامل معهم الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة. ومن هنا تنبثق أهمية حسن اختيار معلمات رياض الأطفال، وحسن إعدادهن، ثم تدريبهن في أثناء الخدمة؛ لأنه يعد شرطاً أساسياً لإنجاح عملية التربية قبل المدرسة؛ إذ تتطلب رياض الأطفال بصفة عامة معلمات لهن من المعرفة بأصول علم النفس وأمور الصحة والتغذية والأساليب التربوية الحديثة ما يمكنهن من مواكبة نمو الطفل، وتوجيهه الوجهة الصحيحة في مرحلة هي من اخطر مراحل النمو الإنساني(٣٤)

كما أشارت دراسات إلى دور معلمات رياض الأطفال فى تنمية الوعى بالأنشطة والألعاب التكنولوجية مع أطفالهم ، مع اكساب الطفل المهارات والخبرات فى الحياة، كما أشارت إلى ذلك دراسة كل من :

Schooner, 2018 et " (36)" " (Koekoek, Jeroen 2018 " (35)
al " "2016. Sturm (37) التى أكدت المفاهيم والوعى للأطفال .

واستناداً إلى ما سبق ، فإنَّ مهنة معلمة رياض الأطفال هي غاية في الحساسية و تحتاج إلى خصائص شخصية و تدريب و تأهيل معين و دقيق ، حيث أن معلمة الروضة تشارك مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية و المعرفية الأساسية للإنسان و لا يستطيع أي منا إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة و أثرها على حياته المستقبلية ، فهو في هذه المرحلة يكون سريع التأثر بما يحيط به ، لذلك فان لرعايته في هذه المرحلة أهمية كبيرة و من هنا تنبع أهمية هذه المهنة .

الخصائص التربوية لمعلمات رياض الأطفال :

معلمة الروضة لها دور فعال في مرحلة الطفولة فهي تحتل المربية الثانية بعد الأسرة وبالتالي هناك مجموعة من الخصائص التربوية وهى (٣٨) (٣٩) :

١- الخصائص الشخصية : الالتزام ببعض المبادئ التي تحكم العلاقة بين المعلمة والطفل وبين المعلمة ووالدي الطفل وأفراد عائلته وأخلاقية المعلمة نفيها وارتباطها بمهنة التدريس في رياض الأطفال فى العلاقة مع الطفل : بينت

الدراسات أن التسلط المعلمة يستثير تسلط الطفل ومقاومته وكلما كان سلوك المشرفات تكامليا أصبح سلوك الأطفال تلقائيا وزاد إسهامهم في النشاطات المختلفة فالعلاقة الإيجابية تقوي السلوك السوي والعلاقة السلبية تقف في وجه النمو السليم للطفل .

٢- الخصائص الانفعالية : أن تتميز معلمة الروضة بالتكيف الجيد والثقة بالنفس والمرونة والاتزان الانفعالي ، تحب الأطفال ولديها ميل ورغبه لتعامل معهم وقدرة على استيعابهم وحل مشكلاتهم وقد أكد بستالوتزي فروبل أهمية الحب والتعاطف بين المعلم والطفل ، أن تكون سعيدة وميلها للأطفال حقيقي ولديها إحساس بالجمال والنظام والترتيب ، صبورة وحنونة تملك روح الدعابة .

٣- الخصائص الأدائية العملية : القدرة على التخطيط لتعليم الأطفال وتنظيم نشاطاتهم داخل الصف وخارجه ، التعرف على مستويات الأطفال المختلفة ومراعاتها ، أن تمتلك القدرة على استثارة دافعيه الأطفال واهتماماتهم للتعلم والتعاون وتقديم الدعم والثناء لهم القدرة على تحليل مواطن القوة والضعف في سلوك الطفل والعمل على علاجه وتحسينه والمهارة في استخدام التقنيات المتوفرة بشكل فعال للتعلم ، القدرة على حفظ السجلات التراكمية للأطفال وتوظيفها لخدمة الطفل وتعليمه .

وبناءً على ماسبق ، يمكن تحديد الأدوارالتربوية لمعلمة رياض الأطفال فى ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية :

تقوم معلمة رياض الأطفال بأدوار تربوية عديدة و تؤدي مهاماً كثيرة و متنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها و تفصيها ، فهي مسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم ، وتبدأ هذه المرحلة بالتخطيط و تستمر بالتنفيذ و تنتهي بالتقويم و المراجعة كما أن للمعلمة دوراً رئيسياً في تطوير العملية التربوية بالنسبة للأطفال ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ومن ذلك (٤٠) ، (٤١) :

١. تنمية طفل الروضة تنمية شاملة (نفسية واجتماعية ومعرفية ومهارية وقيمية وتقنية)

٢. تنمية القدرة على المرونة وامتلاك مهارة التكيف مع المتغيرات الجديدة مع المحافظة على الثوابت والثقافة العربية الأصيلة.

٣. امتلاك مهارات التعامل مع التكنولوجيا سواء من حيث الحصول على المعلومة أم معالجتها وحفظها وتطويرها وتوظيفها.

٤. تحقيق الارتباط ما بين متطلبات المجتمع المحلي سواء أكان مؤسسات رياض الأطفال أم الهيئات المعنية بمجال الطفولة وما تقدمه الكلية من معارف ومهارات.
٥. تنمية مهارات التعلم والتعليم بالطرائق التربوية الحديثة كالتعلم التعاوني والتعلم بأسلوب حل المشكلات وغيرها .
٦. تنمية مهارات التفكير العليا .

المحور الثانى : الوعي التكنولوجي لدى طفل الروضة فى مصر :

يشهد العالم منذ أواخر القرن العشرين ثورة تكنولوجية ومعلوماتية لم يعرفها المجتمع البشرى منذ القدم، سواء فى طرق الحصول عليها أو نقلها وتخزينها وكيفية التعامل معها واستخدامها فى مجالات الحياة المتنوعة، "فالتكنولوجيا هى استخدام الوسائل الميكانيكية والإلكترونية لاستقبال وإرسال أو معالجة التعامل مع المعلومات" (٤٢) .

أما المعلوماتية هى مجموعة النظم العلمية المختلفة التى تُعنى بالدراسة النظرية والتطبيقات العلمية لكافة الجوانب الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة باستخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات مثل علوم الحاسب والبرمجيات وشبكات الاتصال(٤٣) .

وعلى ذلك ، يمكن تعريف الثورة التكنولوجية المعلوماتية بأنها: الأنشطة العلمية التكنولوجية التى تيسر للفرد الحصول على الثقافات المختلفة، والمفاهيم والنظريات والإجراءات العلمية، بهدف التفاعل معها وتوظيفها، مما ينتج عنه مشاركة وتنمية معلوماتية فى صورة تطبيقات وعلمية عملية جديدة (٤٤) .

ومن ثمَّ ، فهذه الثورة التكنولوجية والمعلوماتية أدت إلى تضاعف المعلومات بشكل غير مسبوق، مما ساعد البشر فى كل مكان أن يطلعوا على ثقافات الشعوب وعقائدهم وتقاليدهم المختلفة التى تتفق أحياناً مع ثقافتهم، وتختلف فى الكثير معها، وقد انعكس ذلك على التعليم ، وتتفق دراسة "محمد سيد أحمد ١٩٩٨م" (٤٥) ، مع ذلك التى أكدت أن المعلومات أكثر ارتباطاً بمن يرسلها عنها بمن يتلقاها، ومهما يكن هناك من تفاعل بين المعلومات، ستظل القوة فى يد من يملكون أسرار تكنولوجيا المعلومات وبرامجها وأجهزتها المتطورة، وهذا بالتأكيد سوف يؤثر على تحقيق الأمن والحفاظ على الهوية الثقافية والتربوية لدى الدول النامية.

ومن ثَّم ، فى ظل ثورة المعلومات والتكنولوجيا يجب تربية أفراد المجتمع من خلال مؤسساته ووسائطه التربوية النظامية وغير النظامية على القدرة على حسن

الانتقاء والاختيار من طوفان المعرفة والمعلومات وننمى وعى طلابنا منذ مرحلة الطفولة بالتكنولوجيا واستخداماتها المتعددة .

ويتضح مما سبق ، أنَّ الوعي التكنولوجي هو : المعرفة والادراك بآثار التكنولوجيا فى حياتنا اليومية ومجتمعنا سواء بالسلب والايجاب والوقاية من الآثار المحتملة الناجمة عن التعامل مع تلك التكنولوجيا مع توظيفها التوظيف الأمثل فيما يفيد الفرد والمجتمع (٤٦) .

كما يُعرف الوعي التكنولوجي : بأنة تنمية الوعي بفوائد تبني استخدام التكنولوجيا بفعالية فى حياة الفرد والمجتمع (٤٧) .

كما يُقصد بالوعي التكنولوجي هو المعرفة بآثار الكمبيوتر فى حياتنا وفى مجتمعنا والقدرة على استخدام الكمبيوتر وبرجمته (٤٨) .

مما سبق يتضح أنّ الوعي التكنولوجي يتضمن المعرفة والفهم بمفردات التكنولوجيا من حقائق ومفاهيم وغيرها ، كذلك تكوين اتجاهات وميول واهتمامات نحوها ، وتوجيه سلوك أطفال الروضة لتحديد آثارها الايجابية والسلبية نحو توظيف هذه التكنولوجيا التوجية الأمثل مما يفيد الفرد والمجتمع .

ويُقصد بالوعي التكنولوجي في الدراسة الحالية : بأنه وعى طفل الروضة ومدى ثقافته ومهاراته المتعلقة باستخدام وتوظيف وسائل وأدوات تكنولوجيا التعليم في خدمة العملية التعليمية.

أهمية تنمية الوعي التكنولوجي لدى طفل الروضة :

يُعد الوعي بشكل عام ضرورة ثقافية معاصرة ، فهو يُسهم فى ادراك التلميذ لذاته وللبيئة المحيطة به إدراكاً مستنيراً ، كما يترجم هذا الإدراك فى نمط سلوك فعلى ، ومن هنا فإن إكساب الوعى التكنولوجى لدى طفل الروضة وتنميته ضرورة مهمة حتمية فى العصر الراهن ، الذى سيطرت فيه التطبيقات التكنولوجيةعلى شتى مناحى الحياة وكافة الأنشطة الإنسانية إضافة إلى ذلك فإن إكساب أطفال الروضة الوعي التكنولوجي له من الأهمية المتنوعة لدى أطفال الروضة منها ما يلى (٤٩) :

١- يُسهم إكساب الوعي التكنولوجي فى تنمية المهارات للتعامل مع التطبيقات التكنولوجية من أدوات وأجهزة سواء فى الحياة المدرسية أو فى الحياة اليومية ، فالوعي التكنولوجي يُمكن الأطفال من التعامل مع التكنولوجيا المنزلية التى أصبحت لاعنى عنها فى كل منزل .

٢- يعمل إكساب الوعي التكنولوجي على تكوين وتنمية اتجاهات إيجابية مرغوبة نحو استخدامات التطبيقات التكنولوجية فى حياة الطفل منذ صغرة .

٣- يُسهم الاهتمام بإكساب الوعي التكنولوجي فى تحقيق مخرجات تعليمية أفضل مثل الإكثار من معدل التساؤل لدى الأطفال وتنمية حب الاستطلاع وزيادة الاهتمامات بالأجهزة والأدوات والآلات والألعاب الإلكترونية ومكوناتها المادية وكذلك تنمية قدرتهم على امتلاك العديد من المهارات اليدوية والاجتماعية والعلمية

٤- يسعى الوعي التكنولوجي فى تكوين رؤى مستقبلية إيجابية لدى الأطفال فى توجيههم لتحقيق الطموح المهني في حياتهم المستقبلية والتوظيف الأمثل لها فى مجلات الحياة .

٥- الاهتمام بتنمية الوعي التكنولوجي يؤكد على مناسبة التعلم التكنولوجى مع جميع مراحل التعليم من بداية التعليم ، لأن البرامج التكنولوجية تمتاز بالمرونة والقدرة على التنوع والتبسيط ، ويمكن أن تحقق جميع الأهداف التربوية والتعليمية بسهولة ويسر لما يتمتع به الأطفال من معرفة تكنولوجية متنوعة .

☜أبعاد الوعي التكنولوجي لدى طفل الروضة : يمكن عرض أبعاد الوعى التكنولوجي لدى طفل الروضة فيما يلى (٥٠) ، (٥١) :

١- البعد المعرفي للوعي التكنولوجي : ويشتمل هذا البعد على:

- المعلومات والمعارف الأساسية اللازمة لفهم طبيعة التقنية وخصائصها ومبادئها.
- علاقة التقنيات بالعلم والمجتمع، والقضايا الناتجة عن تفاعلها مع العلم والمجتمع.
- المعلومات الأساسية حول تطبيقات التقنية وطرق التعامل معها.

٢- البعد المهاري للوعي التكنولوجي، ويشتمل هذا البعد على:

- المهارات العملية والفنية للتعامل مع التقنية.
- المهارات العقلية والاجتماعية اللازمة للتعامل مع التقنية وتطبيقاتها.

٣ - البعد الوجداني للوعي التكنولوجي، ويشتمل هذا البعد على:

- الحس التكنولوجي لدى الأطفال .
- الميول نحو التقنية وتوظيفها.
- الاتجاهات نحو التقنية ومدى تفضيلها والإقبال عليها.

٣- البعد الاجتماعي للوعي التكنولوجي، ويشتمل هذا البعد على: كافة الخبرات التي يلزم إكسابها للطفل حول مجالات الوعى التكنولوجي والتي تتعلق بالأثار والنتائج والقضايا الاجتماعية والتغييرات الاجتماعية السلبية والإيجابية الناتجة من

العلم والتكنولوجيا ومدى انعكاس ذلك على العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية لأي مجتمع .

ومن ثم ، يتضح أنَّ الوعي التكنولوجي هو: " تزويد الفرد بصفة عامة وطفل الروضة بصفة خاصة بالحد الأدنى من المعارف والمهارات التي تمكنه من التعامل مع تطبيقات التكنولوجيا الحديثة والمستحدثة على نحو صحيح، والتفاعل معها إيجابياً بما يحقق أقصى استفادة له ولمجتمعه .

المحور الثالث : التصور التربوى المقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعى التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية

يسعى الباحث فى هذه الصفحات إلى وضع التصورالتربوى المقترح لتدعيم ما أسفرت عنة الدراسة بإطارها النظري التحليلى لأدوار معلمة الأطفال التربوية ، والوعى التكنولوجى وأهميته وأبعادة لطفل الروضة ، عن العديد من النتائج التي يمكن الاستفادة منها في وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تسهم في تنمية وتفعيل الوعى التكنولوجي برياض الأطفال ، ويشمل هذا التصور على فلسفة وأهداف وتوصيات إجرائية، وكذلك آليات تنفيذ هذه التوصيات ومن ثم يتحقق التصور المقترح الهدف الذي وضعت من أجله الدراسة الحالية .

فلسفة التصور المقترح :

هناك مجموعة من المعايير التي تشكل هذه الفلسفة من أهمها:

- شهد المجتمع المصرى مجموعة من التغيرات والتحديات التكنولوجية التي تواجه كافة نظمه ومؤسساته ، وخاصة مؤسسات التعليم ومنها رياض الأطفال ، وفى ضوء هذه التغيرات والتحديات ، تتضح الحاجة إلى تطور المناهج التعليمية لتواكب التغيرات التكنولوجية في هذه المرحلة الهامة .

- إن المجتمع المصرى في حاجة إلى تكوين جيل جيد قادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والمنافسة العالمية في عصر العولمة بكفاءة واقتدار، فالوعى التكنولوجي لدى الطفل في مرحلة رياض الأطفال ، ليست مجرد رفاهية تربوية وإنما هي ضرورة حتمتها متطلبات العصر التكنولوجي وهذا ما يواكب النظام التعليمي ، والذى ما سيتم تنفيذه في سبتمبر ٢٠١٨م من مرحلة رياض الأطفال .

أهداف التصور المقترح :

١- يتمثل الهدف الأساسي للتصور التربوى المقترح في محاولة تطوير وتفعيل دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعى التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في المجتمع المصرى .
٢- التغلب على المعوقات التي تحول دون التفعيل و تنمية الوعى التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في مصر .
٣- تقديم مجموعة من التوصيات الإجرائية اللازمة لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعى التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية بمصر .

☜ ومن هذا المنطلق تتحدد أهم ملامح الرؤية التربوية المقترحة من أجل تدعيم وتفعيل دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعى التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في مصر فى السطور التالية :

☜ ١- زيادة الاهتمام بمعلمة رياض الأطفال، حيثُ تُعد المعلمة العنصر الفعال والمحرك الأساسي في تنفيذ برامج رياض الأطفال ، وإن نجاح أية جهود تربوية إنما يتوقف على مدى كفاءة ومهارة العنصر البشري المسئول عن إنجاز وتحقيق تلك الجهود لأهدافها، ولعل ذلك ينطبق على قيام معلمة الروضة بدورها ومسئولياتها نحو أطفال الروضة ، و تفعيل آليات التنشئة التكنولوجية لطفل الروضة، ويمكن القول أن دور معلمة رياض الأطفال نحو تنمية الوعى التكنولوجي من المهام المستحدثة للمعلمة .

☜ ٢ - إنَّ معرفة المعلمة وإلمامها بدورها المستقبلي يعد أمراً في غاية الأهمية ،حيث يوثر المؤهل وطريقة الإعداد المهني والتكنولوجي على درجة وعيها بدورها التكاملي ، والذي يتطلب منها تفهما لمتطلبات العصر وتقنياته المتطورة ضمن بيئة تعلم الكترونية وامتلاك مهارات التواصل والتعلم الذاتي والقدرة على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية بكفاءة وفاعلية، والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا التعليم لتفعيل وتطوير بعض جوانب العملية التعليمية برياض الأطفال، فعلى سبيل المثال لابد من زيادة الاهتمام بالتالى :

- تقدم للمعلمة الاحتياجات الأولية لتحديد خبرات الكمبيوتر أهم الوسائل التكنولوجية المعاصرة لدى الأطفال للتعرف على مستوى المهارات المطلوبة والأنشطة المناسبة.
- تقديم الكمبيوتر وأنشطته للأطفال في مجموعات صغيرة، وإنشاء ركن للكمبيوتر لتنفيذ الأنشطة التكنولوجية برياض الأطفال.

- اختيار معلمة رياض الأطفال البرامج والأنشطة بما يتناسب مع مستوى قدرات الأطفال وميولهم واستعداداتهم ومراعاة مبدأ الفروق الفردية في عملية تعلمهم وتعليمهم
- إلمام معلمة رياض الأطفال بالمعايير اللازمة والشروط الواجب توافرها في برامج رياض الأطفال .
- تتدرب معلمة رياض الأطفال على فحص واختيار الأنشطة والبرامج المقدمة للأطفال ومدى مناسبتها لطفل الروضة.
- إعطاء الطفل الوقت الكافي إثناء مزاولة للطفل الأنشطة التكنولوجية للاكتشاف والتجريب إثارة الدافعية للطفل من خلال التنويع في الأنشطة التكنولوجية.
- مساعدة الطفل من خلال الأنشطة التكنولوجية على اكتساب مهارة التعلم الذاتي والتفكير الابتكاري والإبداعي.
- تحديد المناخ التربوي في غرفة النشاط، وتنظيم وقت الطفل لممارسة النشاط الفردي والعمل في مجموعات.
- معرفة نوعية البرامج والألعاب الإلكترونية والمجلات الإلكترونية التي يجب على الأطفال اكتسابها والاطلاع عليها، والإلمام بها ومدى مناسبتها للأطفال.

ويمكن القول بأن نجاح تفعيل وتنمية الوعى بالتكنولوجيا برياض الأطفال قد يتوقف بشكل كبير على توافر برامج وأنشطة تكنولوجية موجهه للطفل تنمي ميوله ومواهبه وقدراته، وتستثير خياله، ومعلمة مدربة ومؤهلة تكنولوجية بعض الاستراتيجيات لتفعيل الأنشطة التكنولوجية .

☜ ٣- يقدم الباحث بعض الإستراتيجيات التى تمكن المعلمة من تفعيل وتنمية الوعى التكنولوجى لطفل الروضة ، يمكن إيجازها في الآتى :

❖ تعليم الأطفال في هذه المرحلة يتطلب طرق تدريس تركز على توظيف الحواس وادماج الأطفال في عملية التعلم وتعتمد على اللعب والحركة والنشاط والمتعة ، وهذا الواقع يمكن التعامل معه من خلال إدخال تكنولوجيا المعلومات في بيئة تعلم أطفال في منازلهم وفي مدارسهم وفي المجتمع المحيط بهم .

❖ يتناسب الكمبيوتر تطور ونمو الطفل مع تقدمه مع الزمن بمعنى أَن الطفل يستفيد من هذه التكنولوجيا كلما كبر وتقدم في العمر، لذلك يبدأ بتوظيف الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بمساعدة البالغين سواء أولياء الأمور أو المعلمين ثم وبشكل متدرج تتحول الأدوار إلى المراقبه والتوجيه وذلك لمنح الأطفال فرص

التعلم بشكل مستقل ، ليكتسب الأطفال طرق الاكتشاف والتجريب مما ينمي فيما بعد التعلم الذاتي الذي تطمح له التربية الحديثة.

❖ ومن أهم تطبيقات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات في مرحلة رياض الأطفال والتى تؤدى إلى التعليم المرغوب لطفل الروضة والتى يمكن للمعلمة استخدامها لتنمية الوعى التكنولوجى لديهم منها :

١- يستطيع الأطفال استخدام برنامج الرسم وتوظيفها في اختيار القلم من ضمن الأدوات ورسم الحر واختيار الأشكال التبولوجية كالدائرة والخط والمربع وغيرها في بناء رسم معين وكذلك اختيار الأحرف وتركيب الكلمات وتغيير الألوان ، وهذا يفتح أفاق جديدة في التعلم ويمكن الطفل من الاندماج في عملية التعلم والاستمتاع بها .

٢- الألعاب الالكترونية لها أثرها على الأطفال حيث ممارسة الطفل لها بشكل معتدل تؤدي إلى تأثيرات ايجابية على زيادة التفكيرالعميق لدى الأطفال ،وكذلك تطرير الحركيةالتأزريةبين اليد والعين وكذلك إلى إثارة الدافعية وتعمم قيم الربح والفوز وتقبل الخسارة والمثابرة.

٤- استخدام الانترنت لدى طفل الروضة والبحث معلومات حول موضوعات معينة ،وكذلك استخدامهم للبريد الالكتروني لتواصل بينيم وارسال الصور ومقاطع الفيديو وغيرها .

واستناداً على ما سبق ، فإن إيصال المعلومات للطفل من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الكمبيوتر أو شاشات العرض الكبيرة وغيرها من الأمور الأخرى التي لها تأثير على وعى الطفل ، كما أن المختصون في عالم التربية والتعليم أكدوا أن استخدام التكنولوجيا في التعليم ساهم بصورة كبيرة في تنمية الوعى التكنولوجى للأطفال ، حيث أن التعلم أصبح أسهل على الطالب من خلال التعليم بواسطة الاجهزة التكنولوجية .

توصيات الدراسة :

يقدم الباحث مجموعة من التوصيات التى قد تفيد فى تدعيم وتفعيل دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعى التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية فى مصر فى السطور التالية :

❖ لمرحلة رياض الأطفال أهمية قصوى فى إعداد الأطفال للمرحلة الأبتدائية إلى جانب كونها مرحلة هامة ومستقلة بذاتها ، ولذلك يجب أن تكون مرحلة إلزامية ومتاحة لجميع الأطفال أوعلى الأقل أن تكون هى السنة النمائية برياض الأطفال هى بداية السلم التعليمى .

❖ عقد وزارة التربية والتعليم مسابقات ومؤتمرات لمتابعة إنتاج الأطفال الصغار في مجال الأنشطة التكنولوجية ، فالطفل ليس مجرد مستخدم لبرامج الكمبيوتر وألعابه بل صانعا ومبتكرًا لها من خلال أدوات بسيطة تقدمها له العديد من البرامج ، التي تناسب طفل هذه المرحلة من خلال هذه الأدوات يكتسب الطفل مباديْ البرمجة ليكون مشروع مبرمج صغير .

❖ فتح وزارة التربية والتعليم قسم خاص في إدارة التعليم ورياض الأطفال للتوجيه التكنولوجي يساهم في نشر التعلم الإلكتروني، و يطور من الأنشطة التكنولوجية لتناسب التطورات التكنولوجية المعاصرة من خلال توفير بيئات وأنشطة تكنولوجية حديثة بعد تحليل البرامج والبيئات و الألعاب الإلكترونية لتوظيفها في زيادة فاعلية هذه البرامج وإثرائها.

❖ عمل شراكة بين إدارة التعليم برياض الأطفال، وبعض شركات البرمجيات المتخصصة في برامج الأطفال في تزويد الإدارة بمجموعة من الأنشطة التكنولوجية التي تناسب مرحلة رياض الأطفال وتساير تطورات العصر التكنولوجي .

❖ زيادة الوزارة الميزانية المخصصة للنشاط التكنولوجي برياض الأطفال وزيادة الساعات المعتمدة للنشاط التكنولوجي ضمن خطة الدراسة بما يتوازى مع الأنشطة الأخرى، مع إعداد برامج تثقيفية تدريبية لمعلمات رياض الأطفال، يركز فيها على ممارسة مهارات التفكير مع الأطفال، للارتقاء بقدراتهم الإبداعية.

❖ تطوير إدارة رياض الأطفال مكتبة الطفل وتحديث أنشطتها، وتزويدها بأجهزة تكنولوجية ومجلات وألعاب إلكترونية، لمساعدة الطفل في التنوع في ممارسة الأنشطة التكنولوجية المختلفة وتدريبه على التعامل مع هذه البرامج بإيجابية.

❖ إنشاء إدارة رياض الأطفال مواقع للأطفال على شبكة الانترنت تختص بتقديم البرامج التكنولوجية الهادفة، وتدريب الأطفال على الارتياد لهذه المواقع حتى ينشأ الطفل منذ صغره على استخدام المواقع في التعلم والتدريب.

❖ تدريب الوزارة لمعلمات رياض الأطفال باستمرار أثناء الخدمة على المستحدثات التكنولوجية وكيفية استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية وإرسالهم للبعثات الخارجية مما يسهم في نقل الخبرات وتطوير الأنشطة.

❖ تنظيم ورش عمل فنية لكليات التربية بحيث يتم فيها تدريب المعلمات على ابتكار أنواع جديدة من الأنشطة التكنولوجية وتدريبهم عملياً على تصميم

الألعاب والنشاط مع أطفالهم من خامات البيئة المحلية و إجراء مسابقات دورية لاختيار أفضل تصميم نشاط وتكريمهم.

❖ تصميم المختصين بالأنشطة برياض الأطفال لمجموعة من الأنشطة التى تنمى الوعى التكنولوجي، وتكون مرتبطة ببيئة الطفل، والتنوع في شكل الأنشطة المقدمة، ومراعاة توافر عنصر الجاذبية والتشويق في النشاط مثل الألعاب الإلكترونية والبرمجيات، التى تتناسب مع المرحلة المبكرة للطفل كما يستمر في تعلمها في المراحل الأخرى بشكل أعمق، وتُسهم في تدريب طفل الروضة على المبادئ الرئيسة للبرمجة والألعاب الإلكترونية بشكل بسيط وتنمى الوعى لديهم منذ الصغر .

المصادر :

١- عفاف أحمد عويس ، ثقافة الطفل بين الواقع والطموحات ، (القاهرة : مكتبة الزهراء ، ١٩٩٢م) ص٣ .

٢- محمد جودة التهامى ، إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر وبعض الدول الأجنبية (دراسة تحليلية مقارنة) ، مجلة مستقبل التربية العربية ، مجلد ٥ ، العددان ١٨- ١٩ ، أبريل- يوليو ١٩٩٩م ، ص ١٨٣ .

٣- Hustedt, Jason T.; Buell , While Kindergarten Has Changed, Some Beliefs Stay the Same: Kindergarten Teachers' Beliefs about Readiness , Journal of Research in Childhood Education, v32 n1 p52-66- 2018, Available on line at: ERIC, EJ1169528

٤- Briggs, Jennifer O.; Russell Kindergarten Teacher Buy-In for Standards-Based Reforms: A Dynamic Interplay between Professional Identity and Perceptions of Control, Early Education and Development, v29 n1 p125-142, 2018, Available on line at: ERIC, EJ1163235 .

٥- Hansen, Joakim, Educational Language Practices Described by Preschool Teachers in Norwegian Kindergartens, European Early Childhood Education Research

Journal, v26 n1 p128-141 2018, Available on line at: ERIC, EJ1169932.

٦- انشراح الشال ، علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية –دراسات في علم الاجتماع الإعلامى، (القاهرة نهضة الشرق ، ١٩٩٧م) ص٣٣ .

٧- تيسير محمود نشوان، ومهدي، حسن ربحي مهدى "فاعلية برامج كلية التربية بجامعة الأقصى على تنمية التنوير التقني لدى طلبتها "، بحث مقدم إلى مؤتمر تطوير برامج كليات التربية بالوطن العربي في ضوء المستجدات المحلية والعالمية، المنعقد بجامعة الزقازيق في الفترة من ٨ – ٩ فبراير ، ٢٠٠٦م ، ص ٥ .

٨- جودة سعادة ، عادل السرطاوي ، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم ، (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ،٢٠٠٨م) .

٩- محمد توفيق سلام، موقف المشرع من الرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة في مصر ، وتصور مقترح للارتقاء بها ،المؤتمر العلمي السنوي الخامس ، تربية طفل ما قبل المدرسة ، الواقع وطموحات المستقبل ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر بالتعاون مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،٢٠٠٧م

١٠- رءوف عزمي لبيب ، تصورات الأطفال عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة، الواقع وطموحات المستقبل، القاهرة : مركز الكتاب للنشر بالتعاون مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ٢٠٠٧ م .

11- Russell, F. Evidence Related to Awareness, Adoption, and Implementation of the Standards for Technological Literacy: Content for the Study of Technology. Journal of Technology Studies, Vol. 31, No. 1, 2005, pp.30-38.

12- Lung-Sheng, S. (2010). Technological Literacy Education and Technological and Vocational Education in Taiwan, Online Submission. Paper presented at Aichi University of Education (, Japan, Feb 17th 2010).

13 - Hasse, Cathrine, Technological Literacy for Teachers, Oxford Review of Education, v43 n3 p365-378, 2017. Available on line at: ERIC, EJ1144076

14 - Mcgrady, Hidden Disruptions: Technology and Technological Literacy as Influences on Professional Writing Student Teams. Writing lnstructor, ,vol. 4, no. 2, pp. 54-72, May2010.
١٥- نبيل على ، الثقافة العربية وعصر المعلومات - رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، مجلة عالم المعرفة ،الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠١م ، ص ٢٥ .
١٦- ألفت عبد الله إبراهيم العربى ، فاعلية برنامج مقترح لإكساب طفل الروضة الثقافة العلمية من خلال منهج التعلم الذاتى (دراسة شبة تجريبية لدى عينة من أطفال الروضة فى مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية) ، المجلة التربوية بسوهاج ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد السابع والأربعون ، يناير ٢٠١٧م .
١٧- صباح صالح الشجراوى ، دور رياض الأطفال فى تنمية الوعى البيئى لدى أطفال الروضة فى منطقة حائل من وجهة نظر المعلمات ، المجلة التربوية المتخصصة – الجمعية الأردنية لعلم النفس ، المجلد ٥ ، العدد ٤ ، أبريل ٢٠١٦م .
١٨- سلوى مرتضى، الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء التحديات المعاصرة، المؤتمر العلمي الثاني دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، جامعة جرش، تاريخ: ٤/٧ حتى ٢٠٠٩/٤/٩م .
١٩- جاك إلول ، خدعة التكنولوجيا ، ترجمة فاطمة نصر ، سلسلة سطور ، (القاهرة : راضى للطباعة ، ٢٠٠٢م) ص ٨٦ .
٢٠- يوسف خليف غراب ، الهيمنة الكونية الموجهة لتربية التكنولوجيا فى ضوء مفهوم صدام الحضارات- رؤية لسيناريوهات المستقبل ، مجلة كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد الرابع ، العدد الثالث ، سبتمبر ١٩٩٨م ، ص ص ٤٧٠-٤٧١ .
٢١- محمد عطية خميس ، عمليات تكنولوجيا التعليم ،(القاهرة : مكتبة دار الكلمة ، ٢٠٠٣م) ص ٢٥٢ .
٢٢- عاطف زغلول ، فاعلية برنامج الأنشطة العلمية والتكنولوجية لتنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى الأطفال بمرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة،٢٠٠٢م .

٢٣- جمال محمد الباز ، الإنترنت والوسائل التكنولوجية المختلفة واستخداماتها في العملية التعليمية ، ندوة مدرسة المستقبل بكلية التربية ،جامعة الملك سعود،الجزء الأول ، من ٢٢-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٢م .
٢٤- جمال مصطفي الشرقاوي ، تنمية مهارات مفاهيم التعليم والتعلم الالكتروني ومهاراته ،مجلة كلية التربية بالمنصورة ،المجلد ٢، العدد الثامن ، ٢٠٠٥م .
٢٥- أحمد عبد الله اللحلح ومصطفى محمود أبو بكر، البحث العلمى، تعريفه- خطواته- مناهجه- المفاهيم الإحصائية، الطبعة الثانية، (الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠٠٢م) ص٧٦.
٢٦- وزارة التربية والتعليم، المعجم الوجيز، (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٠م) ص٦٧٥.
٢٧- أحمد محمود محمد عبد المطلب، "التربية ودورها فى نشر الوعى القانونى واستتباب الأمن"، المجلة التربوية بسوهاج، جامعة أسيوط، العدد الثامن، الجزء الأول، يناير ١٩٩٣م، ص٤.
٢٨- نور بطانية ، مشكلات رياض الأطفال ، (عمان : عالم الكتب الحديثة ، ٢٠٠٦م) ص ٣١ .
٢٩- كريمان بدير، الرعاية المتكاملة للأطفال ، (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٤م) ص ص١٦-١٧ .
٣٠- السيد شريف ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال ، (عمان : دار الميسرة ،٢٠٠٨م) ص ٦١ .
٣١- مصطفى محمود الحوامدة ، دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال ، مجلة دار الزرقاء جامعة الزرقاء بالاردن، مج١٣، ع٢ ، ٢٠١٣م ،دار المنظومة ، بنك المعرفة المصرى ، على موقع : Available on line at: http://www http://www.ekb.eg/ar/2018.
٣٢- سلوى مرتضى ، المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة ، مجلة الطفولة العربية ، المجلد الثاني ، العدد الثامن ، ٢٠٠١ م ، ص ٣٢
٣٣ - عبد العزيز السنبل ، التربة والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين،(دمشق: منشورات وزارة الثقافة ، ٢٠٠٤م) ص ٤٢٢..

٣٤- السيد محمد أبو هاشم حسن ، أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل، رؤية تربوية ورقة عمل مقدمة لندوة بحوث المستقبل، الرياض، المملكة العربية السعودية ٢٠٠٦م ، ص ٣٦

35- Koekoek, Jeroen,el, Aligning Digital Video Technology with Game Pedagogy in Physical Education, Journal of Physical Education, Recreation & Dance, v89 n1 p12-22 2018, Available on line at: ERIC Number: EJ1169536 .

36- Schooner, Patrick, et al, Swedish Technology Teachers' Views on Assessing Student Understandings of Technological Systems
International Journal of Technology and Design Education, v28 n1 p169-188 Mar 2018, , Available on line at: ERIC, EJ1170040.

37- Sturm, Sean; Turner, Stephen, The Tyre-Child in the Early World, Educational Philosophy and Theory, v48 n7 p674-683 , 2016,
Available on line at: ERIC, EJ1101440.

٣٨- انشراح الشرافى ، تعليم التفكير الإبداعى لطفل الروضة ، (بيروت : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥م) ص ص ١١٨- ١١٩ .

٣٩- طارق عبد الرءوف عامر ، معلمة رياض الأطفال ، (القاهرة : مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م) ص ص ٦٣- ٦٥ .

٤٠- محمد جهاد جمل وفواز فتح الله الراميتي ، مدرسة المستقبل "مجموعة رؤى وأفكار ودراسات معاصرة ، (العين: دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٦م) ص ص٣٨٦ -٣٨٧ .

٤١- هدى محمود الناشف ، استراتيجيات التعلم والتعليم فى الطفولة المبكرة ،(القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٧م) ص ص ٣٣١-٣٣٣ .

٤٢- هناء محمد عبد الرحيم، دمج التكنولوجيا فى أنشطة رياض الأطفال، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٦م) ص,١٥

٤٣- صلاح حسن خضر، "المتطلبات التربوية للتنمية المهنية لعضو هيئة التدريس فى عصر المعلوماتية، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٠٠)، مايو ٢٠٠١م، ص,١١٠

٤٤- الغريب زاهر إسماعيل، تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، (القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠١م) ص١٣٧.
٤٥- محمد سيد أحمد، "ثورة المعلوماتية- موقعها ودلالاتها ، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (٢٦)، العدد (٣) ، خريف ١٩٩٨م.
٤٦- فرج عبده فرج أحمد ، مستوى الوعى التكنولوجى لدى طلاب المرحلة الإعدادية وأولياء أمورهم فى تعاملهم مع المستحدثات التكنولوجية وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها ، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، المجلد الثانى ،العدد (٣) ، ٢٠٠٨م ، ص ٢٩٦ .
47- Glosbe API, technological awareness, Available on line at:
https://glosbe.com/en/en/technological%20awareness,30/5/2018.
٤٨- عاطف السيد ، تكنولوجيا التعليم والمعلومات واستخدام الكمبيوتر والفيديو فى التعليم والتعلم ، (الإسكندرية : مطبعة رمضان ، ٢٠٠٢م) ص ٩٤ .
٤٩- محسن مصطفى محمد عبد القادر، التنشئة العلمية لطفل ما قبل المدرسة (القاهرة : السحاب للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤م) ص ص١٩-٢١ .
٥٠- ماهر إسماعيل صبرى وصلاح الدين محمد توفيق ، التنوير التكنولوجي وتحديث التعليم، (القاهرة : المكتب الجامعي الحديث بالإسكندرية ، ٢٠٠٤م) ص ص ٣١١- ٣١٢ .
٥١- عزة عبد الحميد سيد مصطفى ، فعالية برنامج مقترح فى التنشئة العلمية لإكساب المفاهيم العلمية وتنمية الوعى التكنولوجي لتلاميذ الصف الول من المرحلة الإبتدائية ، مجلة التربية العلمية ، مجلد ١٨ ، العدد ٦ ، القاهرة ، ٢٠١٥م ، ص ص ٦١-٧٠ ، دار المنظومة ، بنك المعرفة المصرى ،
على موقع : Available on lin at: http//www.ekb.eg/ar/2018